

هل الإيمان بالرب يسوع وحده يكفي للخلاص؟

السؤال:

تقول الكتاب المقدس في يوحنا 3:18، 36:

”يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْعَظِيمَ أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ الْمُهْدِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمُهْدِيِّ الْمُرْسَلِ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِرَبِّ الْجَنَّاتِ الْمُرْسَلِ إِلَيْكُمْ مَمْنُوناً إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمُهْدِيِّ الْمُرْسَلِ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِرَبِّ الْجَنَّاتِ الْمُرْسَلِ إِلَيْكُمْ مَمْنُوناً“ (يوحنا 3:18، 36 - ترجمة فان دايك).

هل هذا يعني أن مجرد الإيمان بيسوع يكفي، أم أن هناك أموراً أخرى مطلوبة للخلاص؟

الجواب:

الكتاب المقدس يعلم أن الإيمان بيسوع المسيح هو أساس الخلاص، لكنه يقدم أيضاً صورة شاملة تشمل التوبية، المعمودية، واستلام الروح القدس. لفهم هذا بشكل كامل، يجب مقارنة الكتاب بالكتاب، لأن آية واحدة لا تكفي لإعطاء الصورة الكاملة.

الإيمان بيسوع أمر أساسي.

3:18 ﴿VD﴾

من يؤمن به لا يدان، ومن لم يؤمن فقد أدان نفسه لأنه لم يؤمن باسم ابنه الله الوحيدي.

3:36 ﴿VD﴾

من يؤمن بالابن له حياة أبدية، ومن لا يطيع الابن لا يرى الحياة، بل يبقى عليه غضب الله.

هذه الآيات تؤكد أن الإيمان بيسوع المسيح كابن الله هو المفتاح للحياة الأبدية. (الإيمان هو البوابة للخلاص، وبدونه لا أحد يمكن أن يخلص) (عبرانيين 11:6).

من الناحية اللاهوتية، الإيمان في الكتاب المقدس ليس مجرد اعتقاد فكري، بل ثقة كاملة وتسلیم الإرادة لله. اللاهوت الإصلاحی يشدد على أن الإيمان يشمل المحبة والطاعة وليس مجرد الاعتراف بالحقائق.

التوبة والمعمودية جزء من الخلاص.

16:16 ﴿VD﴾

”من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يُدان“

يربط يسوع هنا بين الإيمان والعمودية. العمودية ليست مجرد رمز، بل فعل طاعة يعكس الإيمان الحقيقي.

2:38 ﴿VD﴾

فقال لهم بطرس: توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لغفران“
”خطاياكم، فتناالوا عطية الروح القدس

هنا، التوبة والعمودية واستلام الروح القدس جزء من تجربة الخلاص. اللاهوت الكاثوليكي والأرثوذكسي يشدد على أن العمودية هي وسيلة نعمة، بينما اللاهوت البروتستانتي يرى أنها علامة الطاعة والإيمان.

3. العمودية بالروح القدس ضرورية

3:16 ﴿VD﴾

أجابهم يوحنا جميعاً قائلاً: أنا أعمدكم بماء، أما الذي هو أقوى مني“
”فسيعمدكم بالروح القدس والنار“

الروح القدس يزود المؤمنين بالقوة للحياة المسيحية والانتصار على الخطيئة.

6-3:5 ॥٦٠٠٥ (VD)

أجاب يسوع: الحق الحق أقول لكم: إن لم يولد أحد من الماء والروح لا يستطيع أن يدخل ملوكوت الله. ما يولد من الجسد جسد، وما يولد من الروح ”روح“.

الولادة الجديدة تشمل الماء (المعمودية) والروح (الروح القدس)، وهو شرط لدخول ملوكوت الله. هذا يوضح أن الخلاص ليس مجرد حدث لحظة واحدة، بل عملية روحية مستمرة.

4. الإيمان الحقيقي يظهر في الأعمال

20-2:19 ॥٦٠٠٩ (VD)

أنت تؤمن أن الله واحد، حسناً تفعل. حتى الشياطين تؤمن وترجف! هل ””تريد أن يبيّن لك أيها الأحمق أن الإيمان بلا أعمال ميت؟“

الإيمان الحقيقي ليس سلبياً، بل يظهر في الطاعة للأوامر الإلهية. هذا يشمل

المعمودية، السير في الروح، وممارسة المحبة والقداسة.

روابط لاهوتية:

اللاهوت الإصلاحي يربط بين الإيمان والعمل: الأعمال نتيجة طبيعية للإيمان الحقيقي.

اللاهوت الكاثوليكي يؤكد على أن الأعمال هي شريك النعمة في الحياة المسيحية.

الخلاص عملية كاملة .5

الخلاص يبدأ بالإيمان، يظهر بالتوبة، يختتم بالمعمودية، ويُقوى بالروح القدس. هذه الخطوات ليست اختيارية، بل جوهر رسالة الإنجيل.

3:5 ܐܲܰܰܰ (VD)

هو خلّصنا، لا بأعمال بِر فعلنا، بل بحسب رحمته، بغسل الولادة الجديدة“
”وتَجْدِيد الروح القدس

الإيمان بال المسيح هو نقطة البداية، لكن الكتاب المقدس يربط الخلاص أيضًا بالمعمودية واستلام الروح القدس. يشبه ذلك زرع بذرة ورعايتها بالماء والشمس.

الخلاصة اللاهوتية:

الخلاص هو عملية مستمرة: الإيمان الحي، الطاعة العملية، التوبة، المعمودية، واستقبال الروح القدس. الإيمان وحده بلا طاعة يترك الخلاص ناقصاً.

نُسأّل الله أن يوفقنا للسير مع يسوع بإيمان، طاعة، وملء الروح القدس.

Share on:

WhatsApp